www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

بسم الله الرحمن الرحيم

مانديبا* ، أيها الوالد العزيز، السيد الرئيس نلسون مانديلا المحترم

يا رجل القرن العشرين .. يا والد الأحرار في أفريقيا

يا أحد رموز النضال في العالم ..

نحييك بتحية الإسلام الخالدة:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

- هذه رسالةٌ من أبنائك: بضعةُ شبابٍ مسلمين من جنوب أفريقيا.
- وافقها الحبُّ لك، والإعجابُ بك، وتمنّي الخيرِ الدائم لك، والنعيمِ المقيم.
- جرّأنا على كتابتها مباشرةً وبصراحةٍ: أنك إنسانٌ كبير، ومتواضعٌ، وفي الوقت نفسه أكبرُ من المناصب والألقاب ... كما جرّأنا أيضاً ما نعرفه عنك، وما قرأناه في سيرتك، وما سمعناه منك وشاهدناه:

جرأتُكَ في الحقّ، وقوّتك في إعلانه على الناس، ولو خالفتَ أو أغضبتَ الدولَ الكبرى والقوى العظمى، لأنّ الحقّ أكبرُ من الجميع، ولأنّ الرجوعَ إلى الحقّ فضيلةٌ لا يملكها إلا قلّةٌ نادرةٌ من أقوياء الرجال.

- إننا - أيها الوالد العزيز - نؤمنُ بأنّ القرآنَ هو كلامُ الله، وهو الكتاب الدينيّ الوحيد الذي سَلِمَ من التحريف على مرّ القرون.
- والقرآن يعلّمنا أن نؤمنَ بجميع أنبياءِ الله، ونحبّهم، ونحترمهم، ولا نفرّقَ بينهم.
- ونؤمنُ أن عيسى بنَ مريمَ عليه الصلاة والسلام كلمةُ الله، وروحٌ منه، وأن أمّه صدّيقةٌ طاهرةٌ مطهّرة، ومَنْ لم يؤمن بهذا فهو خارجٌ

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

عليه الإسلام .

• كما نؤمن أنّ الإسلام فيه حلٌّ لكلّ المشكلات التي تعاني منها الإنسانية اليوم ، وشفاءٌ لكل أمراضها ، وهو في الوقت ذاته (لكلّ من عرفه حقّ المعرفة) الطريقُ الوحيد لسعادة الآخرة التي لا تنتهي :

- « إن الدين عند الله الإسلام » .

- « ومن يبتغِ غير الإسلام ديناً فلن يُقبل منه ، وهو في الآخرة من الخاسرين » .

• اسمح لنا - أيها الوالد العزيز - أن ندعوك للإيمان برسالة محمد صلّى الله عليه وسلّم ، كما آمنتَ ، وآمنّا معك ، برسالة موسى وعيسى عليهما الصلاة والسلام .

• اسمح لنا أن ندعوك لإعلان هذا الإيمان على العالم لتكون كبيراً في عين الله ، كما أنت كبيرٌ في أعين الناس .

• واسمح لنا أن ندعوك لزيارة مكة المكرمة ، والطوافِ حول الكعبة المعظمة ، وزيارةِ المسجد النبوي الشريف ، والسلام على محمدٍ صلّى الله عليه وسلّم ، الذي بعثه الله رحمةً للعالمين ، لا لشعبٍ دون شعب ، أو أمةٍ دون أمة .

• ونحن على شبه يقين من أن صديقك الكبير ، الذي يحبّك وتحبّه الأمير عبد الله بن عبد العزيز ، وليّ العهد السعودي ، ومعه أكبر الشخصيات في المملكة سيكونون سعيدين باستقبالك ، ومرافقتك في زيارة المدينتين المقدستين .

• وأنّ مليارا ونصف مليار من المسلمين ، سيسعدون ، ويفخرون بانضمامك إليهم .

www.alukah.net إهداء من شبكة الألوكة

• وأنّ إعلانك سيكون من أهمّ أنباءِ القرن .

• وأنّ كثيراً من أغنياءِ المسلمين سيتبرّعون لدعمِ المشاريع الإنسانية التي تتبنّاها وتعملُ لها .

• ومتأكدون - قبلَ ذلك وبعده - أنك ستكون الكاسبَ الأولَ، وإن شاء الله ؛ فالذي ينحاز إلى الحقّ هو الذي يكسبُ، لأن الحقّ ؛ لأنّ « الله غنيٌّ عن العالمين » ، وهو القائل : « مَن عملَ صالحاً فلنفسه ، ومَن أساءَ فعليها » .

• نسألُ اللهَ لك العُمرَ المباركَ ، والصحّةَ والعافية ، والعطاءَ المستمرّ .

أبناؤكُ المخلصون :

* كلمة باللغة المحليّة تدلّ على الاحترام والمحبّة يخاطبُ بها نساء ماندیلا .

حُررت في الرياض بتاريخ :

٢٤ شوال ١٤٢٢ هـ

٨ يناير ٢٠٠٢ م